

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[37] الآيتان والآية [37] خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْهُ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُهُ مِنْهُ إِلَّا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَىٰ آتِنَا يُسِيرٌ (11) وَمَا يَسْتَوِي الْبِحْرَانِ هَذَا عَذَابٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلَيبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَآخِرَ لِيَتَدَيَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَا تَعْلَمُكُمْ تَشْكُرُونَ (12) التفسير وما يستوي البحران!! مع الإلتفات إلى ما كان من حديث في الآيات السابقة حول التوحيد والمعاد وصفات القرآن، تتعرض هذه الآيات أيضا إلى قسم آخر من آيات "الأنفس والآفاق" التي تدل على قدرة القرآن من جانب، وعلى علمه من جانب آخر، وقضية إمكانية المعاد من جانب ثالث.